رابط المادة على منصة باحث

الرسالة للشافعي شرح الشيخ مصطفى العدوي دروس المكتبة

22 3 5102 الرسالة للشافعى للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد اللهم بارك في شيخنا والحاضرين
وزدنا علما قال الامام الشافعي رحمه الله ويسن السنة ثم ينسخها بسنته ولم يدع ان يبين كلما نسخ من سنته بسنته ولكن ربما ذهب على الذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض علم ناسخ او علم المنسوخ
فحفظ احدهما فحفظ احدهما دون الذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر وليس يذهب ذلك على عامتهم حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب. اعد يا شيخ
فحفظ احدهما ويسن السنة ثم ينسخها بسنته ولم يدع ان يبين كلما نسخ من سنته بسنته ولكن ربما ذهب على الذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض علم الناسخ او علم منسوخ
فحفظ احدهما دون الذي فحفظ احدهما دون الذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر يقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الرسالة ويسن السنة ايوة يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة
من السنن ثم يمسخها بسنته ان يأتيها ناسخ كما قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور لا ثم لزق بقوله الا فزوروها طيب ماشي ماشي على العموم المعنى يفوت ان شاء الله اتفضل. ولكن ربما ذهب على الذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اباض علم الناسخ او علم منسوخ فحفظ احدهما دون الذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر وليس يذهب ذلك على عامتهم حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد يقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس خيرا منسوخ ولكن قد يأتي صحابي يقف على الحديث المنسوخ ولا يعلم الناسخ
فيعمل بالحديث المنسوخ وهو قد نصرخ فقد يغفل عن الناس وقد يسمع شخص الناسخ ولا يسمع المنسوخ فينكر نكيرا شديدا على من عمل بالمنسوخ كأنه احدس في الدين حدثا ومن ثم لا يعلمه برضى
هاد القضية يحدث لعدد من الصحابة ان يعلموا الناسخ دون المنسوخ كون منسوخا دون الناس لكن لا يخفى على عامة الصحابة بان ان قال الرسول قولا وجهله احد ستجد من الامة من يحفظ هذا
الناسخ والمنسوخ لان الله وعد بحفظ الدين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فان جاهله احد او جهله قوم فلابد ان يكون العلم به عند قوم اخرين فمن وقفنا عليهم نحن ام لم نقف عليهم
فهذا الذي يذهب اليه وليس يذهب ذلك على عامتهم حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب هذا مراده بهذا القول وفي هذا الباب بلا شك امور في غاية من الكثرة
وقد تتعجب انت اذا سمعت ان بعض فضلاء الصحابة ما الاكثر من مجالسة النبي منهم قفيت عليهم امور يجب ان تكون ظاهرة وهي ظاهرة من من امثل ذلك الذي يمثل به
قصة التطبيق في الصلاة خفيت على ابن مسعود خفي على ابن مسعود امر نسخها والتطبيق في الصلاة ان يقف الرجل او ان يركع الرجل ويضع يديه بين ركبتيه بين رجليه وبين فخذيه
عند الركوع ولا يلقما ركبتيه وابن مسعود كما قال ابو موسى وغيره لما اتينا المدينة كنا لا نرى الا ان ابن مسعود رجلا من الوية النبي صلى الله عليه وسلم
لكثرة دخوله وخروجه عليه ومع ذلك خسر عليه امر نسخ التطبيق في الصلاة فكان اذا بعد وفاة رسول الله من زمنه وفي الكوفة يطبق في الصلاة ان يضع يديه بين فخذيه
في الصلاة حتى قال سعد ابن ابي وقاص يرحم الله ابا عبدالرحمن كنا نفعل هذا ثم نهينا عنه يعني التطبيق في الصلاة ومن شديد الامر في هذا ايضا خفاء النهي عن نكاح المتعة
على بعض كبار الصحابة ومجالسي النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما متعتان تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهانا عنهما عمر
متعة الحج ومتعة النساء فجابر يظن ان الذي نهى عن متعة النساء هو وعمر وانما النبي نهى عنها يوم خيبر ما عليه اللحوم الحمر الالية. وهذا واضح وكثير وفي هذا

التماس حزن لاهل العلم من الصحابة فمن بعدهم ان الشخص منه قد يبني الحكم على شيء وهو منسوخ ولا يعلم فينبغي ان توضع امثلة كثيرة من هذا النوع في كتاب
رفع المنام عن الائمة الاعلام صيانة لاعراض الصحابة رضي الله عنهم حتى لا يبني عليهم بلغ او يطغى عليهم طاغ او ينتقصهم شخص والله اعلم فاصل قال وكل وكل ما كان كما وصفت امضي على ما سنه
وفرق بين ما فرقا بينه منه وكانت طاعته في تشعيبه على ما سنه واجبة ولم يقل ما فرق بين كذا وكذا لان قول ما فرق بين كذا كذا فيما فرق بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ان يكون جهلا ممن قاله او ارتيابا شرا من الجهل. وليس فيه الا طاعة الله باتباعه واصل وما لم يوجد فيه الا الاختلاف فلا يعدو ان يكون لم يحفظ متقصا كما وصفت قبل هذا
عدوا مختلفا ويغيب عنا من سبب تبيينه ما علمنا في غيره او وهما من محدث يعني قد تكون هناك اختلافات ظهرت في بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث يخالف حديثا ولكن اذا دققنا النظر لم نجد اختلافات لماذا لا نجد اختلافات قد نرى ان حديثا من الحديثين ضعيفا فمن ثم لا ننشئ بسببه اختلافا قد نراه منسوخا
فمن ثم لا نمشي به خلافا قد نراه مطلقا والاخر مقيدا فلا نوصي به خلافا فوجوب الجمع كثيرة جدا ومتشعلة حتى وصل بها بعض العلماء الى ما يربو على ستين وجها من اجور الجمع بين الادلة
ولكن هب اننا لم نجد الا الاختلاف لم نجد الا ان الاحاديث مختلفة وايضا اه لم نستطع الجنة لم نستطع حينئذ الجمع يقول فلا يبدو ان يكون لم يحفظ متقصا ممكن ان تكون ان يكون الراوي حافظا الحديثا مختصرا
فالاختصار اخز اخل اقل من معنى قال كما وصفت قبل قبل هذا فيعد مختلفا ويجيب عنا من سبب تبيينه ما علمناه في غيره او وهما من محدثه يعلق او يعني يضاعف الراوي
يفضل يذكر الله على الاسباب كما ترى مثلا نهى الرسول عن اكل البصل اتصل واكل البصل كيف تصنع اذا جماعة طرق الحديس نهى عن اكل البصل الا ميتا او ناخد
تفضل يا استاذ. قال او نجد الدلالة على الثابت منه دون غيره بثبوت الحديث فلا يكون الحديثان اللذان نسبا الى الاختلاف متكافئين. فنصير الى الاثبت من الحديثين. نعم او يعني يعني
انه قد يكون هناك اختلاف بين الحديثين لكن احدهما اقوى من الاخر فيؤمن بالاقوى ويترك هذا من ان الاصول كما هو معلوم لا ممكن ننكر كما كما في الرواة تجد حماد ابن زيد مثلا وست
قرار حد يسميه لفظ وائمة جامدة اخرون اقوى اذا اجتمعوا من وراء حديث اخر غير ممكن فيوهم عمال في رواية نعم الفقرة السابقة اتفضل يا مولانا ولم نجد عنه شيئا مختلفا فكشفناه الا وجدنا له وجها يحتمل به الا يكون مختلفا. وان يكون
داخلا في الوجوه التي وصفت لك. والله يقول الامام الشافعي ومن وهذا من ظنه الحسن ويقينه بان ما نقل عن الرسول ليس به اختلاف كما جاء في الكتاب العزيز شنو؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
فكذلك السنن الثوابت لا تجد بينها اختلافا واذا قدر ووجدت اختلافا ستبحث وترى وجها من وجوه الجامعة ولكن اللياقة التي حلت باهل زماننا انهم جمعوا بين الجهل وجمعوا بين الظن السيء برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجمعوا بين النفاق والزندقة فطلب مذيعين هذه الايام يخرجون وبتبجح لقلة علم منهم بالدين وبقلة علم منهم بسنة النبي الامين وبعلومات الشريعة يأتون باحاديث قد يبقى معناها على بعض الناس
فيلبسون على الناس بذلك كما هو الشأن في المذيعين المارقين الذين يظهرون على الفضائيات هذه الايام ويريدون الاحاديث التي لا اقول التي بينها تخالف ليس بينها تخالف انما يريدون الاحاديث التي لم يفهمونها
ومن ثم لم يفهمها امثالهم من اهل الغباء فيجعلون محلا للنيل منها ومن ثم للطعن في عموم السنة ولا يخفى عليكم ان امرهم تطرق الى ان احدهم يذكر الاحاديث التي تتكلم عن الغيبيات
ويقول طيلة عمرنا لا ننام ونقول ما وجدنا الشيطان بال في آذاننا فحفرنا في اذننا لم نجد بولا للشيطان فيحاول ان يكذب حديث اذا نام احدكم بال الشيطان او زكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح
فقال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه لابد ما نجد بولا يظن ان مول الشيطان الانسان وليس عنده من اليقين ما يحمله على الصديق بكلام رسول الله ويتمادى قائلا هل يعقل ان النبي يقول اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله زراط؟ هل النبي يقول هذه الكلمة؟ يعني يحاول ان كما صنع الوضعون الكذابون من الصوفية كذبوا على رسول الله وقالوا اننا نكذب لهم فاولئك كذبوا بالاحاديث ظنا منهم انهم ينافحون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكل كلمة فيها شيء من الذي لا يستثاغ في ظنهم ينكرونه ما يعقل ان النبي يقول ان الشيطان اجبر على وزرات ولا يعقل ان النبي يقول ويأتون بالكلمات التي بين الرسول احكاما بسببها فينتقدونها

وغادي تم يطعنون في عموم السنة هذا شأنهم الان فلنكن منه على حذر اما نحن كمسلمين فكما قال الامام الشافعي رحمة الله عليه بل كما قال الله تعالى فما كان قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. وكما قال ويوسقون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. الامام الشافعي يقول ولم نجد عنه شيئا مختلفا فكشفته الا وجدنا له وجها يحتمل به الا يكون مختلفا
او يكون داخلا في الوجوه التي وصفت لك رحمة الله على الإمام الشافعي رغبة واسعة المواطنين